@ 132 @ ويطلق ، ويراد به الحظ والنصيب ، قال علقمة بن عبدة : % (وفي كل حي قد خبطت بنعمة % .

فحق لشاس من نداك ذنوب .

.

. %)

ونسبه الزمخشري لعمرو بن شاس ، وهو وهم في ديوان علقمة . وكان الحارث بن أبي شمر الغساني أسر شاساً أخا علقمة ، فدخل إليه علقمة ، فمدحه بالقصيدة التي فيها هذا البيت ، فلما وصل إلى هذا البيت في الإنشاد قال الحرث : نعم وأذنبه ، وقال حسان : % (لا يبعدن ربيعة بن مكرم % .

وسقى الغوادي قبره بذنوب .

. %)

.

وقال آخر : % (لعمرك والمنايا طارقات % .

لكل بني أب منها ذنوب .

. %)

.

{ وَالذرِيَاتِ ذَرْواً * فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً * فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً * فَالْمُقَسّمَاتِ أَمْراً * إِنّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ * وَإِنّ الدّينَ لَوَاقِعٌ * وَالسّمَاء ذَاتِ الْحُبُكِ * إِنّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مّخْتَلِفٍ * يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ * قُتِلَ الْخَرصُونَ * الّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ * يَسْئَلُونَ أَيّانَ يَوْمُ الدّينِ * يَوْمَ هُمْ عَلَى النّارِ يُفْتَنُونَ * ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَاذَا الّذِى كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ * إِنّ الْمُتّقِينَ فِى جَنّاتٍ وَعُيُونٍ * ءاخِذِينَ مَا ءاتَاهُمْ رَبّهُمْ إِنّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُواْ قَلِيلاً مّن الّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالاْسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَفِى أَمْوالِهِمْ حَقّ لّلسّائِلِ وَالْمَحْرُومِ * وَفِى الاْرْضِ ءايَاتٌ لّلْمُوقِنِينَ * وَفِى أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ * وَفِى السّمَاء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ *

فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالاْرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ } . . هذه السورة مكية . ومناسبتها لآخر ما قبلها أنه قال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد . وقال أول هذه بعد القسم : { إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ * وَإِنَّ الدّينَ لَوَاقِعٌ } . .

{ وَالذرِيَاتِ } : الرياح : . { فَالْحَامِلَاتِ } السحاب . { فَالْجَارِيَاتِ } الفلك . { فَالْمُقَسّمَاتِ } : الملائكة ، هذا تفسير عليّ كرم ا وجهه على المنبر ، وقد سأله ابن الكواء ، قاله ابن عباس . وقال ابن عباس أيضاً : { فَالْحَامِلَاتِ } هي السفن الموقرة بالناس وأمتاعهم . وقيل : الحوامل من جميع الحيوان . وقيل : الجاريات : السحاب بالرياح . وقيل : الجواري من الكواكب ، وأدغم أبو عمرو وحمزة { وَالذرِيَاتِ } في ذال { ذَرْواً } ، وذروها : تفريقها للمطر أو للتراب . وقرىء : بفتح الواو وتسمية للمحمول بالمصدر . ومعنى { يُسْراً } : جرياً ذا يسر ، أي سهولة . فيسراً مصدر وصف به على تقدير محذوف ، فهو على رأي سيبويه في موضع الحال . { أمْراً } تقسم الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرها ، فأمراً مفعول به . وقيل : مصدر منصوب على الحال ، أي مأموره ، ومفعول المقسمات محذوف . وقال مجاهد : يتولى أمر العباد جبريل للغلظة ، وميكائيل للرحمة ، وملك الموت لقبض الأرواح ، وإسرافيل للنفخ . وجاء في الملائكة : فالمقسمات على معنى الجماعات . وقال الزمخشري : ويجوز أن يراد الرياح لا غير ، لأنها تنشىء